رَوْى الظمآن

في فضائل الأشهر والأيام

وما يستحب فيهما من الأدعية والقرآن

جمع وتأليف

الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ على أوروا

الأنصارى نسبا والمالكى مذهبا

يطلب من

مكتبة القاهرة

لصاحبها: على يوسف سليمان

شارع الصنادقية. بميدان الأزهر بمصر

دار الطباعة المحمدية بالأزهر بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل فى محرم)

ويستحب افتتاح العام وهو أول يوم من المحرم بصيام وقراءة آية الكرسى عدد أيام السنة ثلثمائة وخمسة وستون ويبسمل فى أول كل مرة وبعد الإتمام يقول اللهم يا محول الأحوال حول حالى إلى أحسن حال بحولك وقوتك ياعزيز يا متعال يوفى ما يكرهه . ويستحب أيضا قراءة هذا الدعاء اللهم أنت الأبدى القديم الأول وعلى فضلك وجودك المعول وهذا عام جديد قد أقبل نسألك العصمة فيه من الشيطان وأوليائه وجنوده والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء والاشتغال بما يقربنا اليك زلفى ياذا الجلال والإكرام فان الشيطان يقول قد استأمن نفسه فيما بقى من عمره . ويستحب أيضا صوم ثالث المحرم لأن الله استجاب فيه دعاء سيدنا زكريا . ويستحب صوم التاسع والعاشر والحادى عشر لقوله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من شهر محرم الحرام بعده الله من النار سبعمائة عام . ويستحب صيام يوم عاشوراء لقوله صلى الله عليه وسلم من صام عاشوراء من المحرم أعطى ثواب عشرة آلاف ملك . ويستحب فيها الصدقة وزيارة العلماء وقراءة هذا الدعاء وقول حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير سبعين مرة . وهذا هو الدعاء سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش لا ملجأ ولا منجا من الله إلا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات المباركات كلها نسألك السلامة كلها برحمتك ولا حول ولا قوة

إلا بالله العلى العظيم وهو حسبي ونعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

(فصل فى صفر)

ذكر بعض العارفين أنه ينزل فى كل سنة ثلثمائة وعشرون ألفا من البليات وكل ذلك فى يوم الأربعاء الأخير من صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة كلها فمن صلى فى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الكوثر سبع عشرة مرة والإخلاص خمس عشرة مرة والمعوذتين مرة ويدعو بعد السلام بهذا الدعاء حفظه الله بكرمه من جميع البليات التى تنزل فى ذلك اليوم ولم تحم حوله بلية فى تلك السنة . وهذا هو الدعاء بعد البسملة اللهم ياشديد القوة وياشديد المحال ياعزيز يامن ذلت لعزتك جميع خلقك اكفنى من شر خلقك يامحسن يامجمل يامتفضل يامنعم يا متكرم يامن لا إله إلا أنت ارحمنى برحمتك ياأرحم الراحمين . اللهم بسر الحسن وأخيه وجده وأبيه وأمه وبنيه اكفنى شر هذا اليوم وما ينزل فيه ياكافى المهمات ويادافع البليات فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

(فصل فى ربيع الأول)

ان هذا الشهر شهر عظيم قد ولد فيه النبى صلى الله عليه وسلم ويستحب فيه قراءة المولد والقصائد النبوية كما قيل فيه أفضل مافى العام ليلة مولد النبى ﷺ انتهى ألوسى .

(فصل فى ربيع الثانى)

اعلم وفقنا الله وإياك كان عليه الصلاة والسلام عند رؤية الهلال يستقبل القبلة بوجهه الكريم ويقرأ هذا الدعاء اللهم أهله علينا بالأمن واليمن والإيمان والسلامة والعافية والرزق الحسن ودفاع الأسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن انتهى واعلم أن هذا الدعاء ليس من خصوصيات هذا الشهر بل تسن قراءته عند رؤية كل هلال ثم يدعو بعده بما شاء لنفسه ويقرأ من القرآن ماتيسر كسورة تبارك الملك لمناسبتها اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه واجعلنا من التابعين لقول الله والعاملين بأفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(فصل فى جمادى الأولى)

واعلم أن هذا الدعاء دعاء الفرج مروى عن الخضر عليه السلام فمن دعا به صباحا ومساء أدام الله سروره وهدم ذنوبه ومحى خطاياه واستجيب دعاءه وبسط له فى رزقه وأعطاه أمله وأعين على عدوه وكتب عند الله صديقا ولا يموت إلا شهيداً وهذا هو الدعاء اللهم كما لطفت لعظمتك دون اللطفاء وعلوت بعظمتك على العظماء وعلمت ماتحت أرضك كعلمك مافوق عرشك وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر فى علمك وانقاد كل شىء لعظمتك وخضع كل ذى سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لى من كل هم أصبحت فيه فرجا ومخرجا وعند

المساء تقول أمسيت فيه اللهم ان عفوك عن ذنوبى وتجاوزك عن خطيئتى وسترك على قبيح عملى أطمعنى أن أسألك مالا أستوجبه مما قصرت فيه أدعوك آمنا وأسألك مستأنسا فانك المحسن إلى وأنا المسيء إلى نفسى فيما بينى وبينك تتودد إلى بنعمتك وأتبغض إليك بالمعاصى ولكن الثقة بك حملتنى على الجراءة عليك فعد بفضلك وإحسانك إنك أنت التواب الرحيم انتهى من كتاب الجواهر المكية فى تزكية الأخلاق المرضية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(فصل فى جمادى الثانية)

روى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب ياعباس ياعماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أجعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته أن تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن فاذا فرغت من القراءة فى أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمسة عشر مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من الركعة فتقولها عشرا ثم تسجد وتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود وتقولها عشرا فذلك خمسة وسبعون فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات فان استطعت أن تصليها

فى كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففى كل جمعة مرة فان لم تفعل ففى كل شهر مرة فان لم تفعل ففى كل سنة مرة فان لم تفعل ففى عمرك مرة وقال بعض العلماء يستحب فعلها فى الجمعة مرتين مرة نهاراً ومرة ليلا ويسن دعاؤها قبل السلام اللهم إنى أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم إنى أسألك مخافة تحجزنى عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك فى التوبة خوفا منك حتى أخلص لك النصيحة حبا لك ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شىء قدير ثم يسأل الله حاجته انتهى من كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه .

(فصل فى رجب)

روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان وصيام أول يوم منه يعدل صيام شهر ويستحب فى أول خميس منه أن يصلى صلاة الرغائب وهى اثنتا عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وإنا أنزلناه ثلاث مرات والإخلاص اثنتى عشرة مرة وبعد الإتمام يقول اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم ثم يسجد ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه

ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم ثم يسجد ثانيا ويقول سبوح قدوس الخ ويسأل الله حاجته تقضى باذن الله تعالى قال رسول الله والذى نفسى بيده مامن عبد ولا أمة يقوله إلا غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار وشفع يوم القيامة فى سبعمائة من أهل بيته ممن استوجب النار . ويستحب فى أول ليلة من رجب إذا فرغ من صلاته أن يدعو بهذا الدعاء إلهى تعرض اليك فى هذه السنة المتعرضون وقصدك القاصدون وأمل فضلك ومعروفك الطالبون ولك فى هذه الليلة نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها ممن لم تسبق له العناية منك وها أنا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فان كنت يامولاى تفضلت فى هذه الليلة على أحد من خلقك وجدت عليه من عطفك فصل على سيدنا محمد وآله وجد على بكرمك ومعروفك يارب العالمين . ويستحب ليلة المعراج وهى ليلة السابع والعشرين من رجب أن يصلى اثنتى عشرة ركعة بالفاتحة والإخلاص ثم يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلى على النبى مائة مرة ثم يدعو لنفسه بما شاء ويصبح صائما انتهى .

(فصل فى شعبان المعظم)

روى عن أنس أنه قال قال عليه الصلاة والسلام من صلى أول يوم من شعبان ركعتين يقرأ فى كل واحدة منهما الفاتحة مرة وآية الكرسى

عشر مرات وشهد الله الخ أعطاه الله تعالى فى الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ووقاه الله من مكائد الدنيا ووسع عليه رزقه وأمن من الفزع الأكبر ويستحب فى ليلة النصف منه أن يصلى مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والإخلاص عشر مرات كل ركعتين بتسليمة وفى رواية أنس رضى الله عنه عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص مائة مرة والسلف يسمون هذه الصلاة صلاة الخير ويجتمعون فيها ويصلونها جماعة ويستحب أن يقرأ هذا الدعاء بعد المغرب بعد البسملة . اللهم ياذا المن ولا يمن عليه ياذا الجلال والإكرام ياذا الطول والانعام لا إله إلا أنت ظهر اللاجين وجار المستجيرين وأمان الخائفين اللهم إن كنت كتبتنى عنـــدك فى أم الكتاب شقيا أو محروما أو مطرودا أو مقترا على فى الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتى وحرمانى وطردى وإقتار رزقى واثبتنى عندك فى أم الكتاب سعيداً مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق فى كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . إلهى بالتجلى الأعظم فى ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التى يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم أن تكشف عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم إنك أنت الأعز الأكرم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

﴿ فصل فى رمضان ﴾

روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى أول ليلة من شهر رمضان أربع ركعات بتسليمتين بأن يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص سبع مرات فاذا فرغ يقول أستغفر الله العظيم وأتوب اليه سبع مرات أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب سبعين نبياً ويغفر الله له ذنوبه فاذا بعث يوم القيامة يكون معه نوراً مقداما يضىء مابين المشرق والمغرب ويكون فى صف الأنبياء (ومن صلى ليلة الثانى من شهر رمضان) ستة ركعات بثلاثة تسليمات فى وقت السحر فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة والإخلاص إحدى عشر مرة أعطاه الله تعالى مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأعطاه الله تعالى ثواب الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وأعطاه الله فى جنة الفردوس سبعة قصور أولها من نور والثانى من زبرجد والثالث من لؤلؤ والرابع من ياقوت والخامس من ذهب والسادس من فضة والسابع من مسك وفى كل قصر ألف دار وفى كل دار ألف بيت وفى كل بيت ألف سرير وعلى كل سرير جارية من الحور العين ومن صلى ليلة الثالث من شهر رمضان ثمانية ركعات بأربع تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص اثنى عشر مرة فاذا فرغ من صلاته يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم عشر مرات

وأستغفر الله العظيم وأتوب اليه عشر مرات جعل الله بينه وبين الناس خندقاً مقداره ما بين المشرق والمغرب وأعطاه الله فى الجنة ألف قصر أبوابها من ياقوت وشرابها من المسك (ومن صلى ليلة الرابع من شهر رمضان) عشر ركعات بخمسة تسليمات فى كل ركعة الأولى والثانية الفاتحة مرة والإخلاص ثلاث مرات وفى الثالثة والرابعة والفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات والخامسة والسادسة الفاتحة والكافرون مرة والاخلاص ثلاث مرات والسابعة والثامنة الفاتحة والإخلاص ثلاث مرات والتاسع والعاشر الفاتحة والإخلاص ثلاث مرات أعطاه الله ثواب نوح وإبراهيم وإسحاق ويعقوب ولوط وشعيب وصالح على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وبشره سبعون ألف ملك بالمغفرة (ومن صلى ليلة الخامس من شهر رمضان) ركعتين فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص مائة مرة أعطاه الله بكل حرف حسنة ومحى عنه ألف سيئة وأعطاه الله ألف ألف درجة فى الجنة كل درجة ما بين السماء والأرض ويسر عليه الحساب ويكون موضعه تحت العرش (ومن صلى ليلة السادس من شهر رمضان) أربع ركعات بتسليمتين فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص خمسة عشر مرة وبعد الفراغ يقول أستغفر الله العظيم وأتوب اليه سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله إلى آخره سبعين مرة أعطاه الله ثواب سبعين ألف حجة وعمرة وأعطاه الله ثواب عتق ألف رقبة ويقوم يوم القيامة فى صف الملائكة (ومن صلى ليلة السابع من شهر رمضان) عشر ركعات بخمسة تسليمات فى كل ركعة

الفاتحة مرة والإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة فاذا فرغ من صلاته يقول لا إله إلا الله وحــــده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ويصلى على النبي عشر مرات أعطاه الله فى الجنة ألف قصر من در وياقوت وفى كل قصر ألف دار من نور وفى كل دار ألف صفة من نور وفى كل صفة ألف بيت من نور وفى كل بيت ألف سرير وعلى كل سرير جارية من الحور العين (ومن صلى ليلة الثامن من شهر رمضان) عشرين ركعة بعشرة تسليمات بأن يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص خمسة عشر مرة أعطاه الله ثواب ألف زاهد وألف عابد وأعطاه الله ألف بيت من نور يوم القيامة ولو مات فى تلك السرير مات شهيداً ولا يبلى فى القبر ويكون وجهه كالبدر (ومن صلى ليلة التاسع من شهر رمضان) عشرة ركعات بخمسة تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص سبعة مرات فاذا فرغ من صلاته يقول رب اغفر لى وتب على فاذا حشر يوم القيامة يأتى وعليه لباس من نور وحوله ألف ملك يبشرونه بالجنة ويكون تحت ظل العرش فطوبى لمن صلى هــــذه الصلاة (ومن صلى ليلة العاشر من شهر رمضان) أربعة ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص عشرين مرة أعطاه الله ثواب جبريل وميكائيل وحملة العرش وأعطاه الله ألف قصر من الذهب والفضة أبوابها من الياقوت وأعطاه الله ثواباً عدد أيام الدنيا (ومن صلى ليلة الحادى عشر من شهر رمضان) ركعتين فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص واحد وستين مرة فاذا فرغ من صلاته يقول سبحان الله عدد خلقه ورضاء

نفسه أعطاه الله ثواب ألف عابد ورجع من الذنوب كيوم ولدته أمه (ومن صلى ليلة الثانى عشر من شهر رمضان) عشرة ركعات بخمسة تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص خمسة عشر مرة أعطاه الله ثواب الملائكة التى تطوف حول البيت المعمور ويبشره ملك الموت بالجنة ثم يأخذ روحه برفق ويموت شهيداً (ومن صلى ليلة الثالث عشر من شهر رمضان) عشر ركعات بخمسة تسليمات فى كل ركعه الفاتحة مرة والإخلاص أربعة مرات فاذا كان يوم القيامة يكون بينه وبين النار سبعمائة عام ويؤتى كتابه بيمينه وقبل أن يخرج من الدنيا يبشره ملك الموت بالجنة (ومن صلى ليلة الرابع عشر من شهر رمضان) ركعتين فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مائة مرة فاذا فرغ من صلاته يقول أستغفر الله العظيم وأتوب اليه مائة مرة أعطاه الله ألف قصر من ذهب وألف قصر من فضة وفى كل قصر ألف دار من نور وفى كل بيت ألف منارة من نور وعلى كل منارة ألف غرفة من نور وفى كل غرفة ألف سرير من نور وعلى كل سرير جارية من الحور العين (ومن صلى ليلة الخامس عشر من شهر رمضان) أربع ركعات بتسليمتين فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص واحد وسبعين مرة فاذا فرغ من صلاته يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله سبعين مرة أعطاه الله ثواب إبراهيم وصالح وهود على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والسلام ويصير كمن حج ألف مرة وتصدق بألف دينار وزن كل دينار كجبل أحد (ومن صلى ليلة السادس عشر من شهر رمضان) ستة ركعات بثلاثة

تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص خمسة وثلاثين مرة أعطاه الله بعدد أوراق الأشجار وقطرة الأمطار حسنات ومحى عنه السيئات وأعطاه درجات فى الجنة ويركب نجباً وينادى أيها الناس ان الله قد غفر لى (ومن صلى ليلة السابع عشر من شهر رمضان) اثنى عشر ركعة بستة تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص خمسة مرات أعطاه الله مدينة فيها ألف قصر من اللؤلؤ فى كل قصر ألف دار من نور وفى كل دار بعدد النجوم بيوت وفى كل بيت ألف صندوق من نور وفى كل صندوق ألف ديباج من نور وعلى كل ديباج ألف سرير وفى كل سرير جارية من الحور العين (ومن صلى ليلة الثامن عشر من شهر رمضان) ثمانية ركعات بأربع تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص خمسة مرات أعطاه الله فى الجنة تسعمائة قصر من ذهب أحمر وفى كل قصر ألف دار من زبرجد أخضر وفى كل دار ألف صفة من نور وفى كل صفة ألف بيت وفى كل بيت ألف زاوية من نور وعلى كل زاوية ألف سرير من نور وعلى كل سرير جارية من الحور العين (ومن صلى ليلة التاسع عشر من شهر رمضان) عشر ركعات بخمسة تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة وإنا أنزلناه مرة والإخلاص إحدى عشر مرة أعطاه الله ثواب إحياء ألف ليلة القدر وثواب صيام ألف سنة بقيام لياليها وصيام نهاريها قضى الله حاجته فى الدنيا والآخرة ونجاه من عذاب القبر وحفظه من فتنة الدجال وأعطاه الله ألف قصر من در وياقوت وأبوابها من زبرجد ولو مات فى هذه السنة مات شهيدا فطوبى لمن صلى هذه الصلاة

(ومن صلى ليلة العشرين من شهر رمضان) ثمانية ركعات بأربع تسليمات في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته يقول سبحان الله والحمد لله الخ عشر مرات وأستغفر الله العظيم وأتوب اليه عشر مرات لجبريل وميكائيل يصعدان بعمله إلى السماء مع سبعين ألف ملك بالتسبيح والتهليل ويقول الله للملائكة أشهدكم أني قد غفرت له وجعلته شفيعا لأهل بيته وآبائه وأجداده وأعطاه الله ألف دار في الجنة من الذهب والفضة وفي كل دار ألف صفة وفي كل صفة ألف بيت وفي كل بيت سرير وعلى كل سرير جارية من الحور العين (ومن صلى ليلة الحادى والعشرين من شهر رمضان) أربع ركعات بتسليمتين الفاتحة مرة وألهاكم التكاثر مرة والاخلاص ثلاث مرات سهل الله عليه سكرات الموت ونجاه من عذاب القبر وأعطاه الله يوم القيامة ألف عمود من نور وعلى كل عمود ألف قصر من نور وفي كل قصر ألف دار من نور وفي كل دار ألف باب من نور ويوكل الله ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة ويوضع على رأسه تاج من نور وينادى مناديا ادخل الجنة بلا حساب ولا عقاب (ومن صلى ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان) أربع وعشرين ركعة باثني عشر تسليمة في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات أعطاه الله بكل حرف حسنة ومحى عنه ألف سيئة وأعطاه الله اثني عشر نورا أربعة عن يمينه وأربعة عن شماله وأربعة عن أمامه وإذا حشر يكون وجهه كالقمر ليلة البدر ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وينادى مناديا تحت العرش

بالبشارة ويقول إن الله قد غفر لك (ومن صلى ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان) أربع ركعات بتسليمتين فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة والاخلاص إحدى عشرة مرة أعطاه الله ألف قصر من نور الجنة وأعطاه الله ثواب إحياء ليلة القــدر (ومن صلى ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان) عشر ركعات بخمسة تسليمات كل ركعة الفاتحة مرة وإذا زلزلت الأرض مرة والاخلاص ثلاث مرات نجاه الله من الفزع الأكبر وأهوال يوم القيامة ولا يخرج من الدنيا مالم يرضى عليه ومن رضى عليه وجبت له الجنة وأعطاه الله ثواب ألف حجة وعمرة مقبولة وينظر الله اليه فى كل يوم وليلة خمسة مرات بنظر الرحمة ويحفظه من شر إبليس ويكون مالك على نفسه هذا كله لمن صلى هذه الصلاة (ومن صلى ليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان) ثمانية ركعــات بأربعة تسليمات بأن يقرأ الفاتحة مرة والاخلاص أربعة مرات لم ينصرف من صلاته حتى يغفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ويرفع الله عنه ظلمة القبر ويبنى الله له بكل حرف قرأه مدينة فى الجنـــة وينظر الله اليه بنظر الرحمة ولا يعذبه أبداً (ومن صلى ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان) عشر ركعات بخمسة تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص خمسة مرات فاذا فرغ من صلاته يقول أستغفر الله العظيم وأتوب اليه خمسة وعشرين مرة كان له من الأجر كما صام الدهر كله وتكتب له براءة من النار وتكتب له بعدد النجوم فى السماء وأوراق الأشجار فى الأرض حسنات وتفتح له أبواب الجنة ويدخلها حيث شاء

فاذا حشر يوم القيامة فيكون جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله والملائكة من أمامه حين يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب (ومن صلى ليلة السابع والعشرين فى شهر رمضان) بأن يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وإنا أنزلناه مرة والإخلاص خمس مرات أعطاه الله ثواب موسى وهارون على نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام كان له من الأجر بقدر ماطلعت عليه الشمس وينصرف عنه مكايد الدنيا والأخرة ويكون فى جوار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع الذين أنعم الله عليهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه من صلى ليلة الثامن والعشرين من شهر رمضان) أربع ركعات بتسليمتان بأن يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والتين والزيتون مرة والاخلاص ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته فيقول أستغفر الله العظيم وأتوب اليه أربعين مرة ويصلى على النبى أربعين مرة غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وتكتب له بكل شعرة فى بدنه حسنة وتكون دعوته عند الله مستجابة ورفع له ذلك أجره ولو مات مات شهيداً (ومن صلى ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان) ستة ركعات بثلاثة تسليمات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات بنى الله له ألف قصر فى الجنة من ياقوت أحمر ويكون له من الأجر بقدر اليهود والنصارى حسنة ويغفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر ونجوم السماء ويقضى الله

حاجته كلها وكتب اسمه فى ديوان الشهداء والصالحين (ومن صلى ليلة الثلاثين من شهر رمضان) أربعة ركعات بتسليمتين بأن يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآمن الرسول مرة والإخلاص خمس مرات كتب له من الأجر كمن أعتق ألف رقبة وصامه ألف شهر وكتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وأمنه من عذاب القبر ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وغفر الله ذنوبه كلها وأعطاه اليه ثواب الصالحين من أمة محمد ويقبل الله صلاته وصيامه ويستجيب الله له دعاءه ويرفع عنه عذاب القبر انتهى

(فصل فى شوال)

اعلم أنه يستحب فى ليلة الفطر أى ليلة العيد أن يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص عشر مرات ويقول فى ركوعه بعد التسبيح سبحان الله الخ عشر مرات فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة ثم يسجد ويقول فى سجوده ياألله يارحمن الدنيا ويارحيم الآخرة ياحى ياقيوم ياذا الجلال والاكرام اغفر لى ذنوبى وتقبل صومى وصلاتى ثم يسأل الله حاجته . وأيضا يستحب فى يوم العيد قبل الصلاة أن يقول لاإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لايموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير أربعمائة مرة وروى عن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى شوال ثمان ركعات ليلا أو نهاراً يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فاذا فرغ من صلاته يسبح الله سبعين

مرة ويصلى على النبي سبعين مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق ما من عبد يصلى هذه الصلاة إلا أنبع الله ينابيع الحكمة فى قلبه وأنطق بها لسانه والذى بعثنى بالحق لا يرفع رأسه من آخر سجدة حتى يغفر الله له وإن مات مات شهيدا مغفورا له وما من عبد يصلى هذه الصلاة فى السفر إلا سهل الله عليه السير والذهاب إلى موضع مراده وإن كان مديونا قضى الله دينه وإن كان ذا حاجة قضى الله حاجته والذى بعثنى بالحق مامن عبد يصلى هذه الصلاة إلا أعطاه الله بكل حرف مخرفة قيل يارسول الله وما المخرفة ؟ قال بساتين فى الجنة يسير الراكب فى ظل شجرة من أشجارها مائة سنة لا يقطعها انتهى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه بست من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

(فصل فى ذى القعدة)

اعلم وفقك الله تعالى أنه يستحب صوم ثلاثة أيام من كل شهر حرام لقوله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من شهر حرام بعده الله من النار سبعمائة عام وأيضاً يستحب صوم يوم خمس وعشرين من ذى القعدة .

(فصل فى ذى الحجة)

ويستحب صيام أول يوم من ذى الحجة من صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى وقال أنس رضى الله

عنه صوم كل يوم من أيام العشر الأول بألف يوم . ويوم عرفة بعشرة آلاف إذا كان يوم عرفة ينشر الله رحمته وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة قبلها ويستحب فى ليلة عرفة صلاة مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص ثلاث مرات وينبغى الاكثار فى يوم عرفة من الصدقات والأدعية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة الإخلاص ألف مرة وإحياء ليلتها بالتهجد والذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده ثلثمائة مرة وأهداها لأموات المسلمين دخل فى كل قبر ألف نور وأعطى ثوابا جزيلا. وقال الله تعالى (واذكروا الله فى أيام معدودات) وقال (والفجر وليال عشر) وقال العلماء إن الله اختار من الأشهر ثلاث عشرات . العشر الأخير من رمضان لما فيها من ليلة القدر . ويستحب الاعتكاف فيها رجاء ليلة القدر المشهور فضلها . وعشر من المحرم لما فيها من يوم عاشوراء . وعشر من ذى الحجة لما فيها من التوبة والتلبية والوقوف بعرفة فى الحج والأضحية وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن صام الأيام التسعة قبل يوم العيد أكرمه الله بعشر كرامات البركة فى عمره والزيادة فى ماله والحفظ لأولاده والتكفير لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل لسكرات موته والضياء فى قبره والثقل فى ميزانه والأمان من دركات النيران والصعود إلى درجات الجنات ومن كسا فيه أحداً كساه الله تعالى من حلل الجنة. ويستحب التكبير والتهليل فيه والصلاة على النبي ومن صام يوم عرفة فله من الثواب عدد ألف رقبة وألف فرس وألف جمل يحمل عليها فى

سبيل الله وكأنما صام ستين سنة . وقال أهل العلم إذا كان يوم الأضحية يستحب أن يبدأ فيه بالتكبير إلى صلاة العيد وبعد كل فريضة يكبر المصلى إلى صبح اليوم الرابع قال الله سبحانه (ولتكبروا الله على ماهداكم) ويكثر من التكبير والإستغفار فانه يوم عظيم لقوله تعالى (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا) . وقال أيضا (براءة من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) . ويستحب فى آخر ليلة من ذى الحجة أن يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى عشر مرات والاخلاص عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ماشاء ثم يدعو بدعاء آخر السنة وهو اللهم ماعملته فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على فى الرزق بعد قدرتك على عقوبتى ودعوتنى إلى التوبة منه بعد جراءتى على معصيتك . اللهم إنى أستغفرك منه فاغفر لى وما عملته فيها من عمل ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فأسألك ياكريم ياذا الجلال والإكرام أن تتقبله منى ولا تقطع رجائى منك ياكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فان الشيطان يقول قد تعبنا معه سائر السنة فأفسد عملنا فى واحدة ويحثو التراب على وجهه والله أعلم

(فصل فى فضائل النوافل فى ليالى الأسابيع وأيامها)

أعلم وفقنا الله وإياك لفعل الخيرات أن لكل ليلة صلاة ولكل يوم صلاة . عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى

ليلة الأحد أربع ركعات وقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا فاذا فرغ يستغفر الله سبعين مرة يبعث الله له ملائكة يدعون ويستغفرون له إلى القيامة ويكتب له أجر شهيد الخ وصلاة يومه أربع ركعات عن أبى هريرة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآمن الرسول وبعد الفراغ يقرأ الإخلاص عشرة (ليلة الاثنين) وصلاته ركعتان عن أبى أمامة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى خمس عشرة وقل هو الله أحد أيضا والمعوذتين كذلك وثوابها لايحصى . وصلاة يومه ركعتان عن عمر يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى وقل هو الله أحد والمعوذتين فاذا سلم يستغفر الله عشر مرات ويصلى على النبى كذلك يغفر الله له جميع ذنوبه (ليلة الثلاثاء) صلاتها ست ركعات عن سمرة بن جندب يقرأ فى كل ركعة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين وبعد الصلاة يقول لاإله إلا الله الخ وصلاة يوم الثلاثاء عشر ركعات عن أنس عند ارتفاع النهار فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى والإخلاص ثلاثا (ليلة الأربعاء) صلاتها أربع ركعات عن أنس يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص أربعين وصلاة يومه اثنا عشرة ركعة عند ارتفاع النهار عن معاذ بن جبل يقرأ فى كل ركعة أم القرآن وآية الكرسى مرة والاخلاص ثلاثا والمعوذتين مرة

(وأما) صلاة ليلة الخميس فثمانية عن أنس يقرأ فى كل ركعة الفاتحة والاخلاص عشرة وبعد الصلاة يقول لا إله إلا الله الملك الحق المبين

مائة مرة وصلاة يومه أربع ركعات عن معاذ بن جبل يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وإذا جاء نصر الله خمسين وإنا أعطيناك الكوثر كذلك وبعد الاتمام يستغفر الله سبعين مرة (وصلاة ليلة الجمعة) ركعتان عن أنس يقرأ فاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت خمس عشرة مرة وصلاة يومها ما بين الظهر والعصر ركعتان عن ابن عباس رضى الله عنه يقرأ فى الأولى الفاتحة وآية الكرسى مرة وقل أعوذ برب الفلق خمس عشرة وفى الثانية الفاتحة والاخلاص مرة وقل أعوذ برب الناس خمسة وعشرين مرة وبعد الاتمام يقول لا حول ولا قوة الخ خمسين مرة

وأما الصلاة ليلة السبت فست ركعات عن معاذ بن جبل يقرأ فى كل ركعة الفاتحة والاخلاص ثلاث مرات . وصلاة يومه أربع ركعات عن أبى هريرة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وقل يا أيها الكافرون ثلاثا وبعد الاتمام يقرأ آية الكرسى اه

(فصل فى أدعية الأيام)

(دعاء يوم الجمعة) الحمد لله الذى أطيع فشكر وملك فقدر وأنشأ وأنشر لا شريك له ولا وزير له والله على كل شىء قدير اللهم اجعلنا للإسلام ثابتين ولفروضك مؤديين وبالقضاء راضيين (دعاء يوم السبت) الحمد لله جبار السموات وعالم الخفيات منزل البركات كثير الخيرات لطيف خبير اللهم اجعل العلم فى قلبى والنور فى قبرى والجنة مآبى والحرير

ثيابى (دعاء يوم الأحد) الحمد لله الكريم الوهاب الغفور التواب فتاح الأبواب سريع الحساب ليس له شريك اللهم اغفرلى حوبتى واكشف غمتى وارحم غربتى وآمن روعتى (دعاء يوم الإثنين) الحمـــد لله القهار العزيز الغفار الذى لا تخفى عليه الأسرار خالق الجنة والنار اللهم أكرمنى بالتقوى وجنبنى البلوى وانصرنى على العـدا يالطيف ياخبير ياباعث ياوارث (دعاء يوم الثلاث) الحمد لله اللطيف الخبير السميع البصير ليس له شريك ولا نظير اللهم اجعلنا بالعلم عاملين وبالطاعات قائمين واغفر لنا يوم الدين ياخير الناصرين وياجار المستجيرين (دعاء يوم الأربعاء) الحمد لله الماجد المنان الرءوف الحنان الملك الديان اللهم البسنى العافيه فى الدنيا والآخرة وآنسنى عند الحيرة والغفلة وجملنى بالعقل والعظة (دعاء يوم الخميس) الحمد لله القاهر فى عزته العادل فى بريته العالم فى قضيته ماجد شريف اللهم اجعل قولى بحقك وأعنى على ذكرك وشكرك .

﴿ فصل فى الأدعية النبوية المنتخبة من الآيات القرآنية ﴾

اعلم أن من تأمل فى أدعية أحباب الله وخواصيه من خلقه عرف كيف يدعو ربه فمن دعاء أبينا آدم وأمنا حواء عليهما السلام ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، ومن دعاء سليمان عليه السلام رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحـــين ، ومن دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى

ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ، ومن دعاء نوح عليه السلام رب إنى أعوذ بك أن أسألك ماليس لى به علم وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين ، ومن دعاء زكريا عليه السلام رب لاتذرنى فرداً وأنت خير الوارثين ، ومن دعاء موسى عليه السلام رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير ، ومن دعاء يونس عليه السلام لاإله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين من قرأه أربعين مرة حفظه فى يومه ، ومن دعائه صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً إلى الكافرين ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار إلى الميعاد ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما (انتهت الأدعية النبوية المنتخبة من الآيات القرآنية) .

ومن الأدعية المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث لاتكلنى إلى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله ياأرحم الراحمين .

ومنها اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى وأقل غفلاتى واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى . ومنها اللهم إنى أسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى .

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا فى طاعتك . ومنها اللهم اصلح لى

دينى الذى هو عصمة أمرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر ، ومنها اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى .

ومنها اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه . ومنها رب أعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على من بغى على اللهم اجعلنى شكاراً لك رهاباً لك مطواعاً لك مجيباً اليك أواها منيباً رب تقبل توبتى واغسل حوبتى وثبت حجتى وسدد لسانى واهد قلبى واسلل سخيمة صدرى والحوبة بفتح الحاء كل مايتخرج من فعله والسخيمة الحقد . ومنها اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شأننا كله . ومنها اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة . ومنها رب اغفر لى ولوالدى وارحمهما كما ربيانى صغيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات . انتهى ماهو مأثور عن النبى ﷺ .

(فصل فى أوقات الاجابة وآداب الدعاء وأركانه وشروطه)

اعلم أنه يستجاب الدعاء عند رؤية الكعبة وعند الافطار وعند الأذان والإقامة وما بينهما وثلث الليل الأخير ونصفه وعند العطاس وعند نزول الغيث وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وساعة

مجهولة فى نهار الجمعة وليلتها وشهر رمضان ووقوف عرفة وفى السجود وعند ختم القرآن وبعد كل صلاة فريضة وبين الجلالتين فى سورة الأنعام وعند الانشراح للدعاء . وأما آداب الدعاء والطهارة وهو تقديم الوضوء والصلاة والتوبة واستقبال القبلة ورفع الأيدى والاعتراف بالذنب وخفض الصوت وافتتاحه بالحمد والثناء والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وجعل الصلاة فى وسطه وختمه بها وبآمين وأن لايخص نفسه بالدعاء بل يعمم وأن يحسن ظنه بالله ويرجو منه الإجابة . فقد ورد فى الحديث القدسى أنا عند ظنى عبدى بى فليظن بى ماشاء انتهى من الجواهر اللؤلئية . وأما أركان الدعاء فقد قال ابن عطاء الله للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوى . وإن وافق أجنحته طار فى السماء وإن وافق أسبابه أنجح فأركانه حضور القلب والرقة والخشوع وتعلق القلب بالله وخلوه عما سواه وقطعه من الأسباب وأما أجنحته الصدق ومواقيته الأسحار وأسبابه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فهذه المتقدمة شروط الإجابة .

(فصل فى شروط الدعاء وآدابه)

أما شروط الدعاء . الأول : أن تقدم بين يديك عملا صالحاً كصدقة وصلاة وصيام . الثانى : افتتاح الدعاء بالحمد . الثالث : حضور القلب فلا يكن ساهياً . وفى الحديث لايستجيب الله الدعاء من قلب عبد ساه ولاه . الرابع : الإخلاص وهو أصل العمل لقوله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين . الخامس : استقبال القبلة ورفع يديه إلى السماء ويدعو الله

سبحانه وتعالى لأن السماء قبلة الدعاء . قال الله تعالى : وفى السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض انه لحق . السادس : اخفاء سراً كما قال الله ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال الله تعالى وزكريا إذنادى ربه نداء خفيا . السابع : صدق الاضطرار وصفته أن يكون العبد كالغريق أو كالملق فى مفارق من الأرض وقد أشرف على الهلاك فمن صدق فى الالتجاء إلى الله والاستعانة به أجبنا دعوته فى الحال غالبا قال الله تعالى أمن يجيب المضطر إذا دعاه . انتهى من كتاب شفاء الظمآن فى فضل سور القرآن .

(خاتمة الكتاب فى تكفير الذنوب المتقدمة والمتأخرة)

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك من قالها مرة واحدة أعتق الله ربعه من النار أو مرتين فنصفه أو ثلاثة فثلاثة أرباعه أو أربعا فكله وهكذا يقرأه إن أمسى ويقول فى المساء اللهم إنى أمسيت بدل أصبحت وأيضا ورد من قال حين يصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله عز وجل وكان من آخر يومه عتيقا من النار وأيضا ورد من قرأ الاخلاص مائة مرة فقد اشترى نفسه من الله عز وجل وقد نادى مناد من قبل الله ألا إن فلانا أعتقه الله فمن له حق عليه فليأخذه من الله عز وجل . وأيضا فقد ذكر السادة الصوفية من قال لا إله إلا الله سبعين ألف مرة أعتق الله بها رقبته أو رقبة من قالها له من النار وكانوا يحافظون على فعلها ولمن مات من أهاليهم

وإخوانهم فينبغي للانسان أن يفعلها اقتداء بهم وتبركا بأفعالهم وقد حكى أن شابا صالحا كان من أهل الكشف فقد ماتت أمه فصاح وبكا وخر ساقطا مغشيا عليه فسئل عن سبب ذلك فذكر أنه قد رأى أمه فى النار وكان بعض المشايخ من السادة الصوفية حاضراً وكان قد قرأ هذا الورد سبعين ألف مرة وادخرها لنفسه فقال فى نفسه عند ماسمع قول الشاب المذكور .

اللهم إنك تعلم أنى هللت هذه السبعين ألف تهليلة وأريد أن أدخرها لنفسى وأشهدك أنى قد اشتريت بها أم هذا الشاب من النار فما استتم كلامه إلا وتبسم الشاب وسر سروراً عظيما وقال الحمد لله الذى أرانى أمى قد خرجت من النار وأمر بها إلى الجنة ومن المكفرات للذنوب المتقدمة والمتأخرة وهى أن تقول عند الأذان مثل قوله وتزيد عليه رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبسيدنا محمد نبيا ورسولا ومنها صلاة ركعتى الضحى لأنها صلاة الأوابين قال تعالى انه كان للأوابين غفوراً ومنها الاحرام بالحج والعمرة من بيت المقدس والحج المبرور بل ورد أنه يكفر التبعيات ومما يكفر التبعيات إلى حقوق الناس قول الشعرانى نفعنا الله تعالى به ينبغى لمن يعلم من نفسه أن عليه للناس حقوقا فى المال والعرض وتعذر رضا الناس له أن يقرأ بحضور سورة الاخلاص اثنى عشر مرة والمعوذتين كل ليلة ويهدى ثوابهن فى صحائف أولئك الناس وكيفية الاهداء أن يقول اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وآله

وأثبنى على ما قرأته واجعله فى صحائف من له على تبعة من عبادك من مال وعرض انتهى كلام الشعرانى ومما يكفر الذنوب صلاة ركعتين عند مقام إبراهيم والنظر للكعبة احتسابا وقود الأعمى أربعين خطوة والسعى فى حاجة المسلم ولولم تقض وتعليم ولدك القرآن فى المصحف ورفع الشوك من الطريق وتمريض الغريب الذى ليس عنده من يعرفه وتعليم ولدك المصحف انتهى من كتاب الجواهر المكية فى تزكية الأخلاق المرضية وكتاب شرح الأربعين النووية للجردانى ولنختم هذا الكتاب بخاتمة المجالس وإذا قمت من المجلس فاختمه بقول سبحانك اللهم وبحمدك وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب اليك أو سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

وهذا آخر ما سهله الله تعالى جمعه على حسب الامكان مع اشتغال البال بالهموم والأحزان وإنى أقول متعذراً لكل الإخوان :

ألا أيها الذين رأيتمـــو كتابى ومنه انتفعتم بحكمة
فانى لاطلب منكموا ياألوالنهى قبولا لعذرى ثم صالح دعوة

وأطلب من الله تعالى أن يمن بقبوله وينفع به كما نفع بأصوله وهو حسبى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

(فصل فى الاستغاثات)

هذه استغاثة ومناجاة مادعا بها أحد إلا فرج الله عنه وإن كان مريضا شفاه الله وهى هذه وقد شطرها صاحب هذا الكتاب :

يامن يرى مافى الضمير ويسمع	واليه كل الأمر يأتى أسرع
ربى سألتك يامهيمن منة	أنت المعد لكل مايتوقع
يامن يرجى للشدائد كلها	وكذا المهمات التى لا تدفع
امنن علينا رحمة بتفضل	يامن اليه المشتكى والمفزع
يامن خزائن رزقه فى قول كن	وكافل للرزق أنت الأرفع
مولاى جئتك سائلا بتضرع	أمنن فان الخير عندك أجمع
مالى سوى فقرى اليك وسيلة	ياباسط الأرزاق فقرى أدفع
سؤالى إلى نعماك وهى عظيمة	فبالافتقار اليك فقرى أدفع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة	الاك يامولاى جئتك أفزع
لجلائل الأنعام منك كثيرة	فلئن طردت فأى باب أقرع
ومن الذى أدعو وأهتف باسمه	يارافعا للعبد قدرى أرفع
ومن الذى ترجى مواهب فضله	إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك إن تقنط عاصيا	ولمن قصدك سائلا متوقع
أمنن علينا تفضلا وتكرماً	الخير عندك والمواهب أوسع
بالذل قد وافيت بابك عالماً	بتذللى لاشك عندك ينفع
إنى أتيت تملقا وتذللا	إن التذلل عند بابك ينفع

وجعلت معتمدى عليك توكلى ولقد قصدتك سائلا متشفع
فبحق من أحببته وبعثته وجعلته للخلق طرآ يشفع
يدعوك إبراهيم دعوة مذنب فأجب دعا من به يتشفع
واجعل لنا من كل ضيق مخرجا واشرح لنا صدراً وقلبا يخشع
وحفنا بكل خير دائما والطف بنا يامن اليه المرجع
ربى أتيتك سائلا متبتلا وبسطت كفى سائلا أتضرع
ثم الصلاة على النبي وآله وكذا السلام اليهمو لايقطع
فلقد ختمت بالنبي وصحبه خير الخلائق شافعاً ومشفع

وقال أيضا صاحب هذا الكتاب عفا الله عنه هذه الاستغاثة عند الفرج الذى حصل له من سقم شديد وهى هذه :

إلهى يا إلهى يا إلهى تداركنى بلطف منك تام
حمدت الله ربى إذ شفانى من الأسقام والعلل الجسام
وثنيت الصلاة مع السلام على المختار مصباح الظلام
نبى خير خلق الله طرآ وأشرفهم شفيعاً للأنام
نبى قد أضاء الكون نوراً به قد نارت الرسل الكرام
به قد زادت الأمة بهاء وتشريفا على كل الأنام
به يارب أدركنى سريعا به يارب فاشفنى لى سقام
به يارب فاجعل لى وقايه من الأمراض قد وهنت عظام
به يارب فاغفر لى ذنوبى فانى مذنب أخشى الآثام
به يارب أدخلنا جناناً بقرب منه فى دار السلام

به يارب متعنا بنظره   بها نرقى إلى أعلى مقام
وبالأملاك ثم المرسلين   وبالأنبياء والبيت الحرام
وبالأصحاب ثم التابعين   بهم يارب هون لى حمام
وبالأقطاب ثم الذاكرين   كثيراً للاله فى الظلام
وبالأوتاد ثم الزاهدين   لدنياهم بهم بلغ مرام
وبالعلماء أعنى العاملين   وبالنساك طراً بالمقام
وبالشهداء ثم الصالحين   بكل من سما أعلى مقام
سألتك بالنبي ومن تقدم   جميعا ذكره فى ذا النظام
بهم مولاى أطلب منك عفواً   ومغفرة كذا حسن الختام
وصلى ربى ثم سلم   على المختار والصحب الكرام

وقال أيضا عفا الله عنه هذه الاستغاثة فى اليقين والرجاء معترفا بذنبه ومتوسلا بالنبي وآله وهى :

إلهى ذنوبى فى ازدياد وانها   كعد الرمال بل تزيد وتعظم
ولكن يقينى أن فضلك واسع   يعم جميع السائلين ويفعم
كما قد وعدت السائلين إجابة   أجب لدعائى منة وتكرم
بجاه نبى من خلاصة هاشم   وهم خير خلق الله عرباً وأعجم
محمد المبعوث للخلق رحمة   ومن خلفه الأنبياء صلوا فسلم
وبالأنبيا طراً سألتك ربنا   كذلك بالبيت العتيق وزمزم
أن تمحو عنى كل ذنب جنيته   بعمد وخطأ يا إلهى تكرم
وتحفظنى من شر نفسى وكيدها   ومن كل شيطان ونار جهنم
وتأخذ روحى عند موتى مؤمنا   وتنجينى من هول قبر مظلم

وتلهمنى فيه جواباً مخلصا | إذا جاءت الأملاك تسألنى أسلم
وتبعثنى منه على خير حالة | بها قد أفوز فى الصراط وأنعم
وتجعلنى من الذين يقال لهم | سلام عليكم طبتمو فتنعموا
وتدخلنى جنات عدن جعلتها | لمن أسلموا يارب إنى مسلم
وفيهـــا فتعنى إلهى بنظرة | إليك لكى يشفى الفؤاد المتيم
لهذا نقول الحمد لله ربنا | فاذهب عنا كل حزن ومأثم
وصل وسلم سيدى كل لحظة | على المجتبى ما بان بدر وأنجم

(فصل فى طبقات المعجزات فى مدح سيد السادات)

وقد ختمنا هذا الكتاب بهذا التخميس لبعض الفضلاء ، وقد ذيلته وعملت فى آخره تسبيع زيادة لأجل أن أنال به من الله الحسنى وزيادة ثم قلت :

مولاى صل وسلم دائماً أبداً | على النبى ومن فى سلكه انتظما
يارب صل على من كان منتقما | بالحق والعدل قط والله ما ظلما
وجاهد الكفرة والكهانة والظلما | وأخمد الشرك حتى صار كاس عما
وأظهر الدين والإسلام منه نما | إن النبى الذى فى النوم ما احتلما
ولم يعب عقله إن نام لا جرما

محمـــد جاء بالتصديق والخبرا | وشاهد الخالق المعبود بالبصرا
له الشفاعة يوم الخلق مازجرا | له اللواء ليوم الناس منتشرا
وتحته الرسل والأملاك والبشرا | ولم يرى ظاله والبول فوق ثرا
ولا تشاءب مرويا عن العلما

هذا النبى الذى فى الخلق منتصبا | حاز التقى والنقى والعلم والأدبا
حاشا الخيانة والكتمان والكذبا | حاز النهى والعلا والعز والرتبا

وقلبه دائم لله مقتربا ولا الذباب على الجسم الشريف دبا
ولا أتى دابة هربت إذا قدما

شقاوة الخالف المعصوم ملته مجامع الخير فى أوصاف سنته
هذا النبى جميل الخلق صورته مقبولة عند رب العرش سيرته
إن النبى الذى شفيع أمته يرا أماما وخلفا من كرامته
وكتفه شارف للجالسين سما

إلهى بالمصطفى المختار سيدنا امحى الذنوب ونجينا من المحنا
بحبه من خص بالمعراج والسنا اغفر لمن سبع النظم الذى وسنا
بالمصطفى المجتبى من زال لكفتنا وولد من حكمة الجبار مختتنا
ولا جرت فوقه موس ولا حسما

محمد جاء بالأخبار منتصراً من فضله جاء فضل الرسل منتشرا
من أجله جملة المخلوق منفطرا من نوره جاء نور الشمس والقمرا
من وصفه كله المداح والشعرا النار تخمد والجبار منقهرا
واللص والجن عن ذى البيت منبكما

معاجز الهادى قد جلت مراتبها بالعجز والفخر رب العرش شرفها
وقدرة الله لا تحصى عجايبها معاجز المصطفى لا شك حاملها
فى غاية الأمن من انس ومن جنها فهذه معجزات من يعلقها
على المريض فلا شراً ولا ألما

نبينا ذاكر للواحد الصمد لقد حوى آية أهدت إلى الرشد (١)
ومعجزات كثيرات بلا عدد ما مثلها أبداً فى سالف المدد

---

(١) تنبيه من هنا ابتدأت الزيادة التى أشار إليها المؤلف فى صدر القصيدة.

تباً لجاحدها بالبغى واللحد معذب فى جحيم النار للأبد
عليه لعنة أهل السبت لا جرما

نبينا وجهه كالشمس فى شرف فاق الخليقة فى خلق وفى لطف
وفى جمال وفى حسن وفى ظرف مدحته أننى بالعجز معترف
أوصافه الحسنى لاتدرك لمتصف وهو الذى مدحه قد جاء فى الصحف
مبيناً واضحاً فى نون كن فهما

نبينا يا رسول الله أسعدنا أنت الحبيب حبيب الله أسعفنا
بنفحة منك يا مولاى ترشدنا إلى ذرى مجدك العالى توصلنا
وفى النعيم غداً قصداً تبلغنا برؤية الحق بالهادى تمتعنا
أنت الرؤف الذى قد نلت كل سما

مسبع النظم إبراهيم إن له ذنب عظيم لقد أضناه انحله
وذو هواء كثير لا انقضاء له لكنه خطر مما تحمله
يرجو بخير الورى تمحو رذائله ويعلو فى محفل الفردوس منزله
بحق من أنزلت فى حقهم رحما

مولاى صلى على من كان منتقما بالحق والعدل قط والله ماظلما
أعنى النبى أعز السادة الفخما محمد المجتبى الناجى من النقما
وعمه آلا وأصحاباً له عظما والتابعين وأنصاراً له خدما
مع السلام سلاما جاء مختتما

وقال أيضاً صاحب هذا الكتاب راجياً من الله أن يمن عليه بزيارة سيد الخلق السيد السند الأعظم سيدنا محمد ﷺ وينشدها بين يديه وهى تستحب لكل من زار النبى ﷺ أن ينشده ولكن يجب عليه أن يحذف

الخمسة أبيات التى فى صدر القصيدة يبتدىء بالبيت السادس من هذه القصيدة وأوله سلام الخ .

لقد طال هجرى من فراقى لأحمد   وزاد اشتياقى صرت ولهان حائرا
أخى أيها المشتاق لا تكُ كاسلا   إلى طيبة الحسناء حث العذافرا
وحل بها ياصاح لله بادرا   وقل ياختام الرسل جيئتك زائرا
فبلغه عنى يا خليلى وقل له   عبيدك ولهان له العبد حاسرا
عسى وقفة يا حادى العيس نحوه   لأجل أبادر بالتحية جاهرا
سلام على خير الأنام محمد   سلام على المحمود دنيا وآخرا
ألا يا رسول الله جيئتك قاصداً   ذرى مجدك الحاوى لكل المفاخرا
ويا ماحيا للوزر جئتك زائراً   لتمحو زلاتى جميعا كبائرا
فقل لى لاتخشى هوانا بذى الدنا   غداً أنت من حزبى إلى الله ناظرا
فياحبذا يا حبـــذا بمقاله   به العبد محفوظا به صار ناضرا
عليه صلاة الله ثم سلامه   ألا ياشفيع الخلق كن لى ناظرا
صلاة تعم الآل والصحب كلهم   وتابعهم والتابعين الشعائرا

وقال الأستاذ الشيخ عمر ابن الشيخ محمد صالح هـذه القصيدة الغزلية النبوية :

جرى النسيم فى السحر ليلا فعبر النهر
يمر فى مسيره على الليالى والسمر
ويقطع السهل الفســيح والصخور والمدر
فزنح الأراك والشــيح وعطر الشجر

وجـــاز ماجاوزهـــن واد وسهل ووعر
وعاد فى مسيره حتى تجاوز البحر
لخط فى المياه تجـــعيداً كأشباه الطرر
ثم انثنى حتى انتهى لقبر سيد البشر
محمد المبعوث من صفو قريش ومضر
خير الأنام سيد الـــبدو وسيد الحضر
أرسله الرحمن للـــخلق فبلغ ما أمر
بلغـــه تحيتى ثم انثنى على الأثر
لصاحبيه خلفـــه الصديق والفتى عمر
ومرعدوا نحو ذا النـــورين قارىء السور
كذا على الفتى على فمن به الدين اشتهر
صلى إلهى دائماً على الصفى من مضر
وآله والصحب ما نادى مناد بالسحر

وقد تم هذا الجمع بعون الله تعالى فى سبعة وعشرين من جمادى الأولى سنة ألف وثلثماية واثنين وثمانين من هجرة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين على يدى أفقر العباد إلى ربه وأحوجهم إلى مغفرته إبراهيم بن الشيخ محمد صالح ابن الشيخ على أورزوا الأنصارى نسباً والمالكى مذهبا ، غفر الله ذنوبه وستر فى الدارين عيوبه ولجميع المسلمين بجاه خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما لاح بدر التمام وفاح مسك الختام .

فهرس

اطلبوا من :

مكتبة القاهرة

نزهة المجالس

ومنتخب النفائس

للعالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ عبد الرحمن الصفورى الشافعى